

بسم الله الرحمن الرحيم
«أدع الله سبيل ربك
بالحكمة والوعظ
الحسنة وجادلهم
بالتجهد أحسن»
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرابطة

أسبوعية
جامعة تصدر
كل يوم
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 8 ذي القعدة 1416 هـ الموافق 28 مارس 1996
العدد: 726 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد: درهمان - رقم الأيداع القانوني: 1994/160

اقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

وفود الرحمن والعناية المولوية ص 3

الثقة صناعة فذة لها ثقافتها.. ص 4

صفحة الشباب ص 5

«الشهادة»... ص 7

تأملات وخواطر ص 8

يجب الأخذ بمبادئ الإسلام التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية وحفلت بها التعاليم الدينية التي تقديس الغاية وتحض على حب ما خلق الله فوق الأرض

في رسالة ملكية سامية الى
المشاركين في المناظرة الوطنية
حول الغاية قال جلالة الملك
الحسن الثاني حفظه الله :

كل ما خلق الله فوق الأرض.
فلم لا نتأزر والحالة هذه بمناسبة اليوم العالمي للغاية
لتحقيق عملية تشجير في كل سنة هذه العملية التي يمكنها ان
تعبئ اطفال المدارس نظرا لفضائلها البيداغوجية قصد اعادة
الاعتبار للشجرة وترسيخ العناية بها في وعينا الجماعي
وعلى جمعيات المتطوعين والميسورين ان تكفل في هذا
المجال السند الضروري لهذه العملية التي يمكن ان يتم
تأطيرها من لدن الادارات المختصة.

وبفضل هذا النوع من المبادرات تتأتى المحافظة على
التراث الغابوي في مستواه الحالي مع وقف الانجراف
الباطني للتربة.

ببدا ان عملية التحسيس والتعبئة التي ندعو اليها تبقى
غير مجدية في غياب تخطيط اداري لاعداد التراب المرتبط
بالغابات.

اننا نهيئ بحكومتنا ان تعطي الاولوية في مخطط تنمية
العالم القروي لعملائنا الاقتصادي والاجتماعي من خلال
الاليات والمشاريع التي تقلص من حدة مشكل الرعي كما
يجب تنويع العمليات التي من شأنها ان توفر تغذية بديلة
للمراعي الغابوية وهذا لا يعني ابداء المس بحقوق الاستغلال
القديمة المعترف بها للمستفيدين بل يتعلق الامر في الحقيقة
بملاءمة الجهود مع الامكانيات التي يتوفر عليها تراننا
قصد المحافظة عليه.

وان هذه الجهود التي نستطيع تقييمها من خلال
الانجازات الملموسة في موضوع اعادة التشجير الاصطناعي
والتي تتجلى في مظاهر اخرى تبدو غير كافية لمواجهة
ضخامة مهمة تدبير ملك غابوي تفوق مساحته تسعة ملايين
هكتار من جهة وللمواجهة الضغوط الذي يمارس على الغاية
نظرا للنمو الديموغرافي من جهة اخرى فاذا اضفنا الى
الضغوط الرعوي تأثير العوامل المناخية وشبوب الحرائق
وتعرض الغاية لاعتداءات اخرى امكنا ان نقيس حجم
ومدى الاخطار التي تحيط بتراننا الغابوي.

ان حاجيات البلاد من الطاقة ترتكز على الموارد الغابوية
في حدود الثلث كما هو الشأن بالنسبة للخشب والموارد
الاولوية ذات المصدر الغابوي مما يحتم علينا البحث عن بدائل
للتخفيف من الضغط الممارس على الغلاف الغابوي.

ان تحقيق الاهداف الانفة الذكر يبقى رهينا برد الاعتبار
لحرفة رجل الغاية وهذه الحرفة التي كانت دائما موضوع
نزوع عاطفي يجب ان تبقى محط اهتمام شبابنا كما ان آفاق
الشغل تعتبر واعدة في هذا المجال وتتطلب مزيدا من العناية
بنظام العاملين بالغاية مع تحسين وضعيتهم الاجتماعية.

يجب ان نربي اطفالنا على احترام الطبيعة بوجه عام
وعلى الشجرة بوجه خاص ابتداء من المدرسة الابتدائية كما
يجب الاخذ في هذا السبيل بمبادئ الاسلام التي جاءت في
القرآن الكريم والسنة النبوية وحفلت بها التعاليم الدينية
الحنيئة وبجميع القيم التي تقديس الغاية ويحض على حب

وجه جلالة الملك الحسن الثاني رسالة الى المشاركين في
المناظرة الوطنية حول الغاية التي احتضنتها مدينة ايفران ما
بين 21 و 23 مارس الحالي.
وفيما يلي تقدم مقتطفات من الرسالة الملكية السامية :
الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله
وصحبه.

حضرات المشاركين في المناظرة الوطنية. منذ ازديت من
سنة اعطينا توجيهاتنا السامية الى حكومتنا لتعمل على عقد
مناظرة وطنية حول حماية تراننا الغابوي وتنميتها ولقد
حرصنا بالخصوص على ان تكون هذه التظاهرة موضوع
اهتمام معمق من لدن من يشاركون فيها من رجال العلم
والفن والاعمال والمنتخبين ومختلف الهيئات الحكومية.
وتندرج مبادرتنا هاته في سياق انشغالنا الدائم بحماية
احدى الثروات المهمة التي تزخر بها بلادنا وعيا منا ان تراننا
النباتي يعد من اغنى الثروات على صعيد الحوض المتوسطي
وانه رغم التهديدات التي تحيط به يعتبر من بين الثروات
البيئية الاقل تضررا.

لقد اولت السلطات المعنية بهذا التراث له اهتماما خاصا
وذلك بانشاء الصندوق الوطني الغابوي وتعدد هيئات
تكوين الاطر والتقنيين وانعاش برنامج طمروح للبحث فيه
وتسريع ضرورة التحديد العقاري هذا الى عدة اجراءات
تتخذها الدولة لتحقيق تنمية مستمرة للغاية.

في موضوع : جامعة القرويين وآفاق إشعاعها الديني والثقافي تكريما لعميدها الأستاذ العلامة الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

نجوة علمية
وحفل تكريمي

القسم الاول

أنجز التغطية : مصطفى ودادي

الحبابي برنامجا حافلا ومنوعا
بالعروض العلمية حول طبيعة
الموضوع الذي أحسنت اختياره
كما جاء على لسان بعض
المتدخلين في أثناءلقاء
العروض.. ونظرا لوفرة المواد
والكلمات التي أقيمت في الندوة
العلمية والتكريمية في نفس
الوقت، فإننا سنقتصر فقط،
للقراء الكرام، بعرض موجز
عن كل مداخلة علمية أقيمت في
الحفل التكريمي، وسنقسم
العروض إلى قسمين أساسيين
ولا يفوتنا في هذا المقام أن نشير
إلى أن هذا الحفل التكريمي قد
البقية في الصفحة السادسة

والثقافي».
وذلك تكريما لعميدها الأستاذ
الدكتور عبد الوهاب التازي
سعود.. في السادس والعشرين
من شوال عام 1416 هـ الموافق
لسادس عشر مارس سنة 1996
م.
شارك فيها نخبة بارزة من
أساتذة العلم والفكر والتربية
بعروض علمية قيمة غطت جوانب
هامة من تاريخ جامعة القرويين
قديما وحديثا ودورها في مجال
التربية والتعليم ورسالتها
الحضارية داخل المغرب وخارجه.
وقد أعدت، في هذا الصدد،
الاستاذة فاطمة الجامعي حرم
المرحوم الدكتور محمد عزيز

والاستمرار والتأثير الفاعل وطنيا
وعالميا..
وفي الوقت الراهن أخذت
نصيبها في مساهمة التنمية
الاقتصادية والاجتماعية ومواكبة
مختلف التطورات التي تعرفها
الجامعات الحديثة في مجالات
التدريس والتكوين والبحث العلمي
والتعاون، وذلك بإدخال تقنيات
حديثة في مجال الاتصال والإعلام
والمعلومات وكذا على مستوى
البرمجة والتسيير الإداري
والتربوي والعلمي. قصد تطوير
أساليب النظم المعتمدة في حياة
جامعة القرويين، ففي هذا الجو
العام انعقدت ندوة علمية قيمة ببيت
آل محمد عزيز الحبابي المسمى
«ندوة» في موضوع : «جامعة
القرويين وآفاق إشعاعها الديني

العربية والإفريقية والإسلامية.
ويذهب الباحثون في الدراسات
التاريخية إلى أن وجود وظهور
جامعة القرويين مرتبط، أساسا،
بظهور أول دولة إسلامية
بالمغرب، فلقد تأسست سنة 245
هـ / 859 م على يد أم البنين فاطمة
بنت محمد بن عبد الله الفهري
وظلت هذه الجامعة على امتداد
التاريخ تقوم بالتوجيه الديني
الصحيح الهادف ونشر الثقافة
الإسلامية الصحيحة والقيام
بالنشاطات العلمية والتربوية وطنيا
ودوليا وإفريقيا.. ولا يخفى على
أحد ما عرفته وشهدته عبر تاريخها
الطويل من عناية واهتمام كبيرين
إصلاحات في جميع مرافقها
خاصة من لدن ملوك وسلطين
المغرب مما ضمن لها الحيوية

تعد جامعة القرويين
مؤسسة علمية أصيلة وعريقة
في التاريخ الإسلامي، فهي
تعتبر من أقدم الجامعات في
المغرب بصفة خاصة، وفي
العالم بوجه عام وقد عرفت عبر
مختلف العصور، منذ تأسيسها
إلى الآن، تطورا ملموسا على
مستوى إشاعة العلوم والمعارف
وكما هو مبين في الكتب
والمصنفات التي أرخت لجامعة
القرويين - كما لعبت دورا بارزا
وهاما في الحفاظ على الهوية
المغربية لغة وثقافة إسلامية،
وامتد إشعاعها الثقافي والعلمي
والتربوي إلى باقي الدول



عالم ياباني كبير يفوز بجائزة الملك فيصل ...

أكد الدكتور «تسورا فوجيوارا» العالم الياباني الفائز هذا العام بجائزة الملك فيصل العالمية للطب أنه وامرته عرفوا الكثير عن الاسلام وحضارته والمجتمع الاسلامي وأنه دين الفطرة جاء ذلك في تصريحاته خلال زيارته للعاصمة السعودية لحضور حفل الذي اقامته هيئة الجائزة لتسليم جوائز الفائزين بها.

كان بصحبة العالم الياباني، امين توكوماس رئيس جمعية مسلمي اليابان وامين عام جمعية الصداقة اليابانية السعودية، وكذلك زوجته وابنته طبيبة الأسنان، وقد كرس الدكتور «فوجيوارا» سنوات حياته لخدمة اطفال العالم ناقصي النمو، واستنبت مادة علاجية تقلل التوتر السطحي في حويصلات الرئة لدى هؤلاء الاطفال، وقام باحلال تلك المادة داخل القصبة الهوائية مما أسفر عن تحسن كبير في عمليات التبادل الغازي في الرئة واكسنتها عند الاطفال المصابين بمتلازمة ضيق التنفس.

زوجة العالم الياباني وابنته كانتا ترتديان العباة وتغطيان رأسيهما. وذكرت الزوجة - وهي طبيبة سابقة تركت العمل وتفرغت لاسرتها - ان السفارة اليابانية قدمت لهما العباة، وانهما سعيدتان بهذا اللباس وتشعران بالراحة التامة اثناء ارتدائه.

عبر الدكتور «فوجيوارا» وزوجته وابنته عن اصحابهم بـ «توكوماس» وقالوا انهم ضمن من ترجم معاني القرآن الى اللغة اليابانية، وانهم استفادوا كثيرا من صحبته في معرفة الكثير عن الاسلام وعن الحياة في السعودية والتقدم الذي يشهده بالفخر والمسرة لحصوله على الجائزة، وان هذا التكريم لكرامته لبلاده قبل ان يكون تكريما له شخصيا.

ذكرت ابنته، التي تزوجت منذ شهر واحد فقط من طبيب اسنان مثلها، انها تشعر بسعادة غامرة لانها جاءت الى الرياض مع والدها، وان السبب الحقيقي وراء فوزه بالجائزة يرجع الى والدتها التي كرس حياتها منذ البداية لخدمة والدها، فجعلته لا يفكر في شيء الا في ابحاثه، ولا ينشغل بقضايا الامور الحياتية الاخرى.

وجرى الحديث عن تعاليم الاسلام وتناول تحريم الخمر فقال الدكتور «فوجيوارا» انه لم يسبق له تناول الخمر، وازافت ابنته: والدتي ايضا واختي وانا لا نشرب الخمر، إنها لم تدخل بيتنا ابداء، وعلق الوالد: هذا معناه ان الاسلام دين الفطرة، لا بد ان نقرأ الكثير عن تعاليم الاسلام.

الزوجة من جهتها قالت: انا الآن اجلس في البيت، اعتني بزوجي واطفال ابنتي. جنب اهتمامها اسنان الناس البيضاة وعندما شرح لها الدكتور امين توكوماس ان ذلك بسبب السواك، طلبت ان تشتري منه حزمة تحملها معها وتستخدمها، وربما تدفع ابنتها طبيبة الاسنان الى دراسة مس السواك.

القوات الروسية تحرق الشيشان ..

تواصل القوات الروسية حرق وتدمير قرية «باموت» معقل انصار الاستقلال الشيشاني، ويأتي هذا القصف الشديد في اعقاب تدمير بلدة «سيرنوفودسك» وتهجير أهلها، وكذلك قصف القرى والبلدات الجبلية الاخرى.

هذا الاجراء يدخل في اطار خطة القوات الروسية لمسحق حركة المقاومة الشيشانية عن طريق تدمير جميع المناطق التي يسيطر عليها جوهر دودايف زعيم الشيشان، ومطاردتهم في آخر معاقلهم الجبلية.

المعروف ان القوات الروسية اخفقت مرات عديدة في دخول قرية «باموت» التي يصعب اقتحامها بواسطة الدبابات بحكم وضعا الاستراتيجي، ولوجود قاعدة الصواريخ الاستراتيجية السوفياتية السابقة تحت ارضها، ويعد اخلاصها استخدامها المقاتلون الشيشان لتكوين مستودعات للسلاح والخيرة، والاختباء فيها ابان القصف الجوي والمدفعي، حيث توجد على عمق 20 مترا تحت الارض في حجرات خرسانية متينة يصعب تدميرها.

وتحاول القوات الروسية تدمير هذه المخابئ بالذات، وتستخدم لهذا الغرض القاذفات الثقيلة من طراز تو-22 م 3 المعروفة في الغرب باسم «باك فاير» ويمكن لهذه الطائرات التحليق في مختلف احوال الطقس وقصف اهدافها عبر الضباب واسقاط قنابل خاصة بتدمير المنشآت الخرسانية.

واصدرت الحكومة الشيشانية برئاسة دودايف بيانا اتهمت فيه الجانب الروسي باحباط كافة المحاولات لاجراء حوار سلمي بين الطرفين، وانه في ظل هذا الوضع يحتفظ الشيشان بحقهم في المقاومة بكافة الوسائل.

تبادل الاخبار التلفزيونية بين الدول الاسلامية

يتوقع الاعلان قريبا عن اقرار مشروع اقتراحته ماليزيا لتبادل الاخبار التلفزيونية بين الدول الاسلامية عبر الاقمار الاصطناعية والذي يعرف بمشروع «اسلام فيزيون»

يعرض الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي د حامد الغابند هذا المشروع ضمن تقريره العام المقدم للجنة الدائمة للدول الاسلامية للاعلام والشؤون الثقافية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي «كومياك» في العاصمة دكار في 27 مارس 1996م

وينص بيان د الغابند على ان المشروع يهدف لخدمة القضايا والقيم والمبادئ الاسلامية وتعزيز التضامن والاخوة بين الشعوب وتبليغ رسالة السلم والامتثال والطاعة لله تعالى وصيانة الثقافة والاثار الاسلاميين وابرار عظمة القرآن الكريم الذي يدعو الناس لاصلاح احوالهم في المجالات العلمية والروحية والخلقية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية «وذلك كله من خلال توفير خدمة اخبارية تلقي الاضواء على اهم الانشطة في العالم الاسلامي لتكون في خدمة اجهزة التلفزيون الاسلامية بما يحقق الانسياب والتدفق الاعلامي

يقول د الغابند ان هذا المشروع اذا ما تحقق سيكون «خطوة نحو تعاون اكثر نشاطا بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في مجال الاعلام وسيتمكن هذه الدول من تعزيز العمل الاسلامي المشترك من خلال استغلال مفيد لتكنولوجيا متقدمة»

وينص بيان مجموعة الخبراء المنعقدة بدراسة المشروع على الا تزيد فترة الاشتراك كل محطة عن 3 دقائق تركز خلالها الموضوعات بحيث يمكن تقديم اكثر من فترة خلال الدقائق الثلاث مع توفر الموضوعية في الخبر والمستوى الفني العالي والاهتمام بالنواحي الثقافية والفنية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية للدول الاسلامية وسرعة توزيع النص المصاحب للخبر باللغات الثلاث (العربية والانجليزية والفرنسية) من خلال التلكس او الفاكس او الكمبيوتر.

بيت القرآن ينظم اسبوع القرآن في موريشيوس

نظم «بيت القرآن» بموريشيوس اسبوع القرآن الكريم ضمن نشاطهم الدعوي لتعريف المسلمين وغيرهم بالقران الكريم ومبادئ الدين الحنيف.

الجدير بالذكر ان بيت القرآن «يرأسه الشيخ محمد حسين داهال» من اقدم المؤسسات الاسلامية في موريشيوس واكثرها نشاطا وتبلغ نسبة المسلمين في موريشيوس «جزيرة تقع بالقرب من الساحل الاريقي الشرقي بعيدا عن مدغشقر بـ 800 كلم» 17% بينما 51% من السكان من الهندوس و30% مسيحيون

الغزل في شعر العلماء

من أفاضل الشعراء الذين نظموا في الغزل بدون تحرج، وهم علي قدر كبير من الفضل والعلم والشرف الشاعر الكبير «ابو الحسن محمد بن الحسين المعروف باسم: «الشريف الرضي» الذي ينتهي نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وقد كان معروفا بالعلم والورع والتقوى إلى جانب شهرته شاعرا كبيرا ومفسرا وفقهيا وكاتبيا بليغا.

ومن شعره الغزلي هذه المقطوعة الجميلة التي حفظناها على مقاعد الدراسة:

يا ظبية البان ترعى في خمائله

ليهنك اليوم أن القلب مرعاك

الماء عندك مبذول لشاربه

وليس يرويك إلا مدمعي الباكي

هبت لنا من رياح الغور رائحة

عند الرقاد عرفناها برياك

مهم أصاب وراميه بذى سلم

من بالعراق، لقد أبعدت مرماك

أنت النعيم لقلبي والعذاب له

فما أمرك في قلبي وأحلاك

وله أشعار غزلية منها ما هو غاية في الرقة والعذوبة ودفق العاطفة، ومنها ما يثير الأشجان ويحرك كوامن المراجع، ويحمل العيون على ثرف دموعها.

انظر إلى هذه الصورة الشجية من شعره الباكي:

قال لي صاحبي خداة التقينا

نتشاكى حر القلوب الظماء:

كنت خبيري بأنك في الوجد

عقدي وأن داهك دائي

ما ترى السفر والتحمل للبين

فماذا انتظارنا للبكاء

لم يقلها حتى انتثيت لما بي

أتلقي دمعى بفضل ردائي

ويتميز شعر الشريف الرضي بالجزالة في اللفظ

والقوة في المعنى والروعة في التصوير، فهو يكاد يرسم لك لوحة تراها بعينيك عندما تسمع شعره، فكأنك ترى الصورة ماثلة بين يديك.

وقد رأيت الصورة التي عبر عنها البيت الأخير من الأبيات السابقة.

لم يقلها حتى انتثيت لما بي

أتلقي دمعى بفضل ردائي

فكأنك ترى الشريف الرضي أمام عينيك تنسكب

دموعه غزيرة من عينيه فيلقاها بردائه.

حتى عندما يتبع طريق القدامى من الشعراء

الجاهليين في الوقوف على الأطلال والديار، فإنه لا

يكفني بمجرد التعبير التقليدي، وإنما يرسم لوحة معبرة متحركة يكاد من يقرأ الشعر، أو يسمعه يراها أمام ناظره.

استمع إليه يقول:

ولقد مررت على ديارهم

وظلواها بيد البلى نهب

فوقفت حتى ضج من لغب

نضوى، ولج بعذلي الصحب

وتلفتت عيني فمدت

عنى الديار تلفت القلب

وفود الرحمان والعناية المولوية

[ليك اللهم ليك]

اعداد الاستاذ ،
مصطفى اصبان
الحسي
عضو الرابطة / فرع
شفشارون

الوداع، فمسينا المنصور بالله مولانا الحسن الثاني - نصره الله وايداه - يرعى هذه الشعيرة كما رعاها جده المصطفى (ص) ويعنى بها اتم الرعاية ويصونها، فيرسل وفود الحجاج الى الديار المقدسة ليجتروا في امن وامان وانشراح صدر، فالطريق مأمونة والكل متيسر من نقطة الذهاب الى العودة، فامير المؤمنين مولانا الحسن الثاني - حفظه الله - يحقق فينا ولنا قسم رسول الله (ص) عندما قال: «والله ليرتد الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون!» فهنيئنا لضيوف الرحمان بهذه الخدمة الجليلة، وبقولهم: ان عبادة الحج عبادة سامية عظيمة لها اهداف تربوية كبيرة تتجلى في التأمل والنظر واداء المناسك كلها دون نسيان او اغفال، والصلاة والمثول والوقوف في رحاب البيت الحرام ومواقع النبوة، كما يجب على الحاج ان يتلمس خطوات النبي (ص) في بطحاء البيت وبين الصفا والمروة وعلى جبل عرفات وعند المنتزه واثناء شرب زمزم المبارك، وهنا جدير بالحاج كذلك ان يستحضر قوله تعالى «ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام» «الحج» وحتى لا تفوت المقاصد والاهداف من هذه الفريضة فان وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ادرك هذا التقصير والجهل في حاجتنا، فعمل هو ووزارته المتفانية في خدمة ضيوف الرحمان برنامجا عريضا كما جندت الوزارة العلماء والفقهاء في المساجد وغيرها، وعلى امواج الاذاعة والتلفزة لشرح هذه الشعيرة المسهلة الصعبة بالطريقة المناسبة لروح العصر، وحتى يفهم الحاج من اين سيبدأ والى اين ينتهي؟ دروس عملية في كل مكان تزيل وهم الحاج وجهله وخوفه، فما على الحاج الا ان يستعمر ويسالوا ويعوا جيدا اركان الفريضة وواجباتها وسننها، حتى لا يبقى الانسان حائرا مندهشا لا يدري ما يفعل؟ مرة اخرى اقول لضيوف الرحمان، ان وجودهم في مكة والمدينة النبوية هو وجود له دلالة وقيمة، وعليه، يجب ان ينظروا الى البيت الحرام ويتذكروا عهد الجاهلية والصنمية وعاتها للعقيدة والمسلمين، ورغم ذلك لم يكسرها رسول الله (ص) بيده، وانما فقط اعاد صياغة النفوس المنحرفة وملأها بالايمان القوي قنوت وقامت هي بنفسها لتكسير الاصنام وتطهير هذا الحرم منها، انها تربية نبوية حكيمه.

نعال الله تعالى ان يبارك جهود مولانا الامام الحسن الثاني حفظه الله، وان يجازيه الله عنا خيرا كثيرا، وان يشملهم برداء الصحة والعافية، ويحفظه بالسبع المثاني، ويقر عينه بولي عهده الامير الجليل سيدي محمد واخوه الامير مولاي رشيد وباقي افراد الاسرة الملكية الشريفة، انه سميع مجيب.

إذا كانت الامة الاسلامية اليوم تعاني احداثا جساما ومواقف صعبة، وتحديا ضد عقيدتنا الاسلامية وقيمنا الاخلاقية الخالدة فاننا نقول: ان حاضر الاسلام . اليوم ومستقبله يبشر بالامل والخير والثقة في نصر الله، ان بلدنا المغرب المسلم بقيادة عاهله المفدى امير المؤمنين مولانا الحسن الثاني اعز الله امره - يبذل قصارى جهده لحماية هذا الدين، واعطائه المكانة الرفيعة ومحبيه للعلماء وكرامهم، فعنايته وسهره على مصلحة المسلمين واضحة جليلة، فبالامس القريب احيا جلالته لياالي رمضان بالدروس الحسينية العلمية المباركة، وبحضور جلالته الفعلي تزداد هذه الدروس اجلالا وتعظيما وبركة، وها هي شعيرة اخرى من شعائر الاسلام الكبرى الا وهي فريضة الحج، والتي يعنى بها ايضا جلالته ايما عناية، حتى يضمن لرعيته من الحجاج اطيب المقام هنالك في الديار المقدسة، ويسر عليهم كل الصعاب ويجعلهم مرتاحين ومسروحين غاية السرور، حتى يتمكنوا جميعا من اداء مناسكهم على الوجه المطلوب شرعا، ان مولانا امير المؤمنين جلالته الحسن الثاني - نصره الله - وهو حامي حامي الملة والدين يدعو دوما الى النهوض بهذه الفريضة، وجعلها طيبة سهلة، وتنفيذا للتعليمات المولوية السامية اعدت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية برنامجا شاملا وحافلا لتوعية الحجاج وتاطيرهم في البادية والمدينة، وانا اذ نهى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية على هذه المبادرة الجديرة بالتنويه والتشجيع وما تتخذه من خطوات ايجابية ملموسة لتنفيذ تعاليم الدين الحنيف ولادراك المعنى الحقيقي من حكمة الحج . وبمناسبة وفود الرحمان وزواره على الديار المقدسة نقول لهم: هنيئا لهم بهذه الفريضة، ونتمنى لهم التوفيق الكامل والقبول والرضا من الحق سبحانه وتعالى، لانهم استجابوا لربهم ووصلهم النداء مصداقا لقوله تعالى: «واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق» ان فريضة الحج من اجل الفرائض، وهي اكرم واسعد الامنيات على كل المسلمين فالحج فرحة عظيمة تحل بقلب المسلم، ورحلة عمره تذهب به الى مشرق النور ومهبط الوحي التي تحمل للناس خير الدنيا وحسن ثواب الآخرة، ولما فرض الله الحج في العام التاسع الهجري، امر رسول الله (ص) بخروج المسلمين للحج بامارة سيدنا ابي بكر الصديق، وبعد خروج الحجاج للحج نزل الوحي على الرسول (ص) يبين ان اشارة الحج يجب ان تكون لاهل بيت رسول الله فارسل الرسول (ص) سيدنا علي بن ابي طالب (ض) ليلحق بالموكب او الركب ويراس اول بعثة للحج بعد فرضه على المسلمين، وفي العام القابل العاشر الهجري خرج رسول الله (ص) بنفسه على راس الحجيج وادى حجة

بيعة الحسن الثاني بالملك عقب وفاة والده الملك البطل محمد الخامس طيب الله ثراه

اعداد الاستاذ ، الحاج احمد معينو
عضو الرابطة / فرع مولا

الحسن الثاني ملك المغرب

انني في هذه الذكرى المئوية بتوديع قرن واستقبال آخر تقريبا حررت أسماء الملوك العظام من الاسرة العلوية الشريفة، الذين تقلدوا مسؤوليات العرش المغربي العظيم في هذه الفترة:

نعم جاء دور الخلف الصالح للمسلم الصالح؟ الحسن الثاني وقد بويع عقب وفاة والده المقدس، سيدي محمد الخامس (1961 م) مباشرة، وهي بيعة شرعية عامة في عرق الشعب المغربي عامة، ويحق تربع جلالته على عرش الاقدسة والقلوب، فجلالته ولي العهد والخليفة من بعده، والرفيق في المسراء والضراء، وأقرب الناس الى روحه، وملك المغرب اليوم المتوج بتاج العز والفخار، سند الله خطواته، ومتعه بالسلامة والعافية، وأسدل عليه رداء الطمأنينة هو وأسرته الكريمة والشعب المغربي الحبيب.

أجل ان تعداد خطوات التقدم والازدهار للشعب الكريم، في عهد الملك المبارك الميمون، لا يمكن حصرها ولا الامام بها، ويكفي أن نسجل لجلالته في هذه الذكرى المجيدة «المعجزة الكبرى» معجزة المسيرة الخضراء المظفرة، فهي وحدها تكفي أمجادا وعظمة للملك العبقري، الذي استطاع بتوفيق من الله وعونه، أن يخطط لها الخطوط العريضة، ويهيئ لها كل ما يلزم من تاطير وتموين مادي ومعنوي، يأمر اعزه الله: هيا بنا، على بركة الله، نفتح صحرائنا الحبيبية ونحيي الارحام باخواننا وأشقائنا، وندخل عليهم البشر، ونزيح عنهم الهموم التي كانت تحيط بهم طيلة ايام الاحتلال البغيض، ويأمر اعز الله امره شعبه المطيع، بحمل المصاحف القرآنية، والاعلام المغربية، وهي السلاح البتار المؤذن بالنصر والظفر، فلم يخيب الله ظنه، وتم الفتح والنصر عقب الحركة المظفرة: الصحراء صحراؤنا والقرآن سلاحنا

وإن الذي نجعله معك الختام في هذه التهنئة هو الدعاء الصالح لجلالته وأسرته، والتروح على سيدنا محمد الخامس أمكنه الله الفردوس، وضارعين اليه سبحانه أن يحفظ سيدنا محمد سمو الامير سيدي محمد وصنوه الامير مولاي رشيد، والاميرة المالكة.

كما نتوجه اليه سبحانه بخالص الدعاء أن يثبت أقدام الجيش الملكي الظافر، وأن يمدد بالنصر والتوفيق، ويشد عضده ويؤازره ضد أعداء وحدتنا، وخصوم دولتنا، ويكفينا شرهم، ويرد كيدهم في نحورهم، ويوفق الشعب المغربي للمسير قنما لمؤازرة هذا الكفاح المرير، الذي يعد بحق من صفاته الجميلة، صرف به ابا عن جد طيلة الاحقاب والازمان، لم يخضع في يوم من ايامه لتمرد طاغية، ولم تلن قناته! ولا خضع لمؤامرة على سيادته وكرامته، وعنوانه:

إن نمت متنا كراما
أو نعيش عشنا كراما ؟
والسلام

الفقه صناعة فذة لها ثقافتها..

اعداد الاستاذ عثمان بن خضرة
عضو الرابطة / فرع سلا

لكي نواجه تيار الحياة المتدفق بالقضايا والمشكلات، ولكي نصدر الاحكام الملائمة فان علينا ان نذكر ان نصوص الشريعة تعطي افهاما عديدة لتأخذ منها الاجيال ما يلائمها، ويرعى تطورها، كما ان فيها عمومات تخصصها ظروف حتمية، او نصوص اخرى محددة، وهناك منطقات تختلف الانتظار في تنفيذها، وهناك ائلة اخرى شرعية يختلف الفقهاء في حجيتها وكل ذلك يجعل من الفقه صناعة فذة لها ثقافتها، ولها تخصصها ولا يصلح للاجتهاد الا علماء لهم بصيرة وبصيرة وفهم وخبرة.. ومن أخطر الكوارث ان يتصدى لهذا العمل من ليس من أهله، وكمن نرى من اشخاص لاحظ لهم من هذه الثقافة المتخصصة يجتهدون في القرآن الكريم وتأويله والاستنباط منه.. تلك خطورة ما بعدها خطورة، عصمنا الله تعالى من هذه الجراة

وعصم شريعتنا من البغى والعدوان.. لكن ما هي الادوات التي تسعف المجتهد في هذا المجال؟ إنها أدوات واقعية كلها ترعى مصالح الناس وتخدم قضايا التطور من غير لبس ولا تطرف متى أحسن استخدامها. اولها: القياس بين امرين لا مشتركما في علة الحكم، ومن ثم يكون الحكم عليهما واحدا، وهو نافذة مقترحة يطل منها العقل على الحياة ليفسر مجهول الحكم على معلومه، وكثيرا ما تختلف الافهام في تفسير علة الحكم واجراء القياس، وهناك تعريف العلة وشروطها وأقسامها ومسالكها، كلها بحوت تجد الاهتمام بها في علم أصول الفقه الذي يجب الاهتمام به دراسة وفهما وتطويرا وتطبيقا حتى لا يصير امره الى مناقشات لا تخدم هدف التطور ولا تعين على إضافة جديدة لحصيلة الفقه الاسلامي، وهو مصدر قوي الاثر في مواجهة الحياة.

وهناك المصلحة المرسله: وهي ما لم يشرع الشارع حكما لتحقيقها، ولم يدل دليل شرعي على ابقائها او الغائها وهي متروكة لتقدير العقول قال الامام القرافي: «المسايمة كل فعل يكون معه الناس أقرب الى الصلاح وأبعد عن الفساد وان لم يضعه الرسول الامين ولا نزل به وحى». وهكذا الكلام يجعل من مصالح الناس شرعا، ولا غرابة في ذلك فأينما توجد مصلحة الناس فتم شرع الله تعالى، بيد ان هذه الأداة خطيرة لانها تضع في يد الفقيه المجتهد امكانات ضخمة تحتاج الى الأمانة والتروي والتدقيق والضبط حتى لا تستغل او يساء استخدامها، إنها في حاجة الى ان توضع في يد مجمع عام متخصص لا في يد فرد او افراد حتى تكون النتائج طيبة، والفقهاء يختلفون في الأخذ بها او رفضها وممن ارتضاه الامام مالك (ض).

وهناك: الاستحسان، وهو عدول المجتهد عن مقتضى قياس جلى الى مقتضى قياس خفي.. او عن حكم معروف الى حكم استثنائي لدليل القدر في عقله، ورجع لديه ذا العدول نزولا عن قصد الشارع في الجملة، كما قال الامام الشاطبي: «وهذه الأداة تجعل من حق الفقيه ان ينظر في احكام سلفت ليعمل عنها الى غيرها تعبيرا عن قصد الشارع واخذها بما انتدح في ذهنه، وقد قبله بعض الفقهاء ورفضه الاكثرون».

اما سد الذرائع: فالاصل في اعتباره هو النظر في آل الاعمال وما

نماذج مصغرة للمشاعر المقدسة يتدرب عليها الحجاج المغاربة

يقول السيد ناظر نظارة الاوقاف بالرباط التابعة لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمغرب بان الوزارة مستتبع هذه السنة اسلوبا جديدا لتوعية الحجاج المغاربة وتفقيهم في كيفية أداء مناسك الحج. ويتضمن البرنامج الجديد الذي وضع بالتنسيق مع المجالس العلمية للمغرب على شطرين نظري يشتمل على إرشادات وتوجيهات ونصائح يلقيها عدد من العلماء والدعاة وشطرين تطبيقي عملي يتمثل في التدريب الميداني للحجاج من خلال وضع مجسمات تقريبية للكعبة المشرفة والصفاء والرمة ومكان رمي الجمرات وسيقوم عدد من العلماء بتقديم صور حية لكيفية أداء كل منسك بعدها يكرر جميع الذين يعتمرون الحج نفس العملية.

الجدير بالذكر ان هذه التجربة مستتفذة في اقاليم المغرب الـ 14 ويقول عبد الكريم فرج (مسؤول بالمجلس العلمي بالرباط وسلا) ان البرنامج تضمن 3 حصص تدريبية لـ 1200 حاج

تنتهي جملتها اليه، فان كانت تتجه نحو المصالح التي هي المقاصد والغايات من معاملات الناس كانت مطلوبة بمقدار يناسب طلب هذه المقاصد، أي بالقدر الذي يحقق المصلحة، ومن هنا كانت القاعدة: «كل ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب».

وإن كان آل الاعمال يتجه الى المفساد كان محرما بما يتناسب مع تحريم هذه المفساد، وإن كان مقدار التحريم في الوسيلة فيترك ما لا بأس به حتى لا يفضي الى ما به بأس - والنظر الى آل الاعمال يكون الى نتيجة العمل وثمرته لا الى قصد العامل ونيتته، وهذه أداة قهية للضبط وتحري الحق، يقول العلامة عبد الوهاب خلاف: «... ما لم يرد نص على حكمه يحكم له بالاباحة التي هي الاصل في الاشياء» يقول الحق سبحانه: «هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا

منه».

كذلك يتقرر بناء على هذه القاعدة ان الاصل في الاتمان البراءة، وإن ما ثبت باليقين لا يزول بالشك، والاستصحاب عدة جلية للفقه الظاهري الذي يرفض الأخذ بالقياس والاستحسان وسد الذرائع إذ ان: «تلك القاعدة تهيئ له المرونة لإباحة ما لم يرد بخصوصه نصوص، خاصة اذا علمنا تحميص الظاهرين للنصوص وتدقيقهم في التحدي عنها قبل قبولها وذلك واضح في كتابات ابن حزم، وهذا سر ما نحس به من تسامح هذا الفقه في أمور يظلم على احكامها التشدد في المذاهب وثورته في تطبيق القواعد العامة، واعتبار الاباحة عند افتقاد النصوص الصريحة الصحيحة.. تلك نوافذ واسعة يطل منها العقل الباحث على التشريع وهي خليفة ان تثرى الفقه وتجند شبابه وترفده الكثير من الاحكام - وبذا يتضح ان واد التفكير الحر المبدع جريمة لا تعد لها جريمة: ... ولدينا، والحمد لله، امكانات ضخمة في هذا المجال، من الواجب ان نستثمرها لننظر بفقه متجدد، يقول الدكتور السنهوري: «... لا ينبغي ان نخشى من دراسة الشريعة على الوضع العلمي السليم، قد يؤدي الى كشف قصورها عن التطور، او انها تضيق بما استحدثت من حاجات المدنية، ذلك ان هناك مصدرا من مصادر الشريعة هو الاجماع لم ندرك حتى اليوم خصوصيته، وكان مقصورا على عرف أهل المدينة، ثم تطورت فكرته فجاززت هذا النطاق الضيق، فأصبحنا نعني به إجماع الفقهاء في أي عصر وفي أي بلد، والفكرة من هذا تمكن من تطوير الفقه الاسلامي.

والحقيقة ان هناك أكثر من نافذة تمكن من تطوير الفقه، والمسألة مسألة جهود تبذل ووحدة اسلامية تجمع الشمل، تعين على توحيد احكام الله تعالى في العالم الاسلامي كله.

ان القرآن العظيم خليف ان يعطي كل جيل على قدر ما تمكنه ثقافته ويسمو اليها فهمه، ومن ثمة كان الاجتهاد سبيلا الى اثراء الفقه الاسلامي، وصدق الله العظيم: «ما فرطنا في الكتاب من شيء».

ولو تدبرنا في معرفة اصول الدين الاسلامي لعرفنا ان هذا سر من اسرار نزول القرآن على سبعة احرف، فما ذلك إلا تسهيلا من ربنا ورحمة لنا والدليل على ذلك ما أورده الامام الترمذي بروايته عن أبي بن كعب فقد قال: «لقي الرسول (ص) جبريل عليه السلام فقال: «يا جبريل إني بعثت الى أمة أميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلالم والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط» قال: «يا محمد ان القرآن أنزل على سبعة احرف».

ويروي الامام معلم حديثا آخر وهو: «ان ربي أرسل الى ان اقرأ القرآن على حرف، فرددت عليه ان هون على أمتي، فأرسل الي ان اقرأ على سبعة احرف».

وقد أبان الامام السيوطي بان المراد بالحرف اختلف فيه، واحسنه الوجه أي على سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة، ومثل لها بنحو أقبل وتعال، وهلم، وعجل، وأسرع.

ويذكر الامام ابن العربي في كتابه العواصم ان الله تعالى وضع على الامة وأذن للصحابة ان يقرأ كل أحد بما استطاع من لغته، ولذلك إذن لعمر بن الخطاب وهشام بن حكيم في قراءتهما وكانا قرشين، وأذن لأبي بن كعب الاتصاري ومن خالفه من القراءه بأن يقرأ كل واحد منهما بما كان قرأ، قال ابن كعب: فدخل قلبي ما لم يدخله منذ أسلمت وهذا من اليسارة اللغوية العظمى، أما أثر هذا في الميدان الفقهي بانه فتح مجالاً واسعاً في الجمع بين مختلف الحديث في كثير من أبواب الفقه ويسر كل عسير.

اصدر

المحاضرة

الاسلامية

في

جزر القمر..

اصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة كتابا جديدا بالعربية ضمن سلسلة الكتب التوثيقية عن الحضارة الاسلامية في الدول الاعضاء، ويختص الكتاب الجديد بـ «الحضارة الاسلامية في جزر القمر»، وهو من تأليف الدكتور مصطفى الزياخ مدير التربية بالإيسيسكو، ويقع الكتاب في 163 صفحة من القطع الكبير، ويحتوي على ثلاثة أبواب وعشرة فصول، ويتناول الباب الاول التعريف بجزر القمر من حيث اشتقاق الاسم، والتكوين الجيولوجي والجغرافي والمناخي، وتاريخ الجزر وحاضرها، بينما يدرس الباب الثاني القضايا المتعلقة بهوية الانتماء السياسي والثقافي والاجتماعي للمجتمع القمري، ويشتمل على التاريخ السياسي للجزر، وتاريخ ظهور الاسلام، وقيام دويلات بها، ويستعرض مراحل ما قبل الاستعمار، ثم مرحلة الاستعمار وأثارها، والمقاومة الوطنية، وفترة الحماية، ومرحلة الاستقلال ونظم الحكم، ويقدم معلومات وافية عن هذه الجوانب، الى جانب دراسة النواحي العمرانية والثقافية والاجتماعية.

اما الباب الثالث فقد خصصه المؤلف للبنية اللغوية والتعليمية والاقتصادية والسياحية. وتتناول الفصول الثلاثة لهذا الباب، أثر التراث العربي في اللغة القمري، ومصادر التأثير في التراث القمري، والأصول العربية القمري، ومؤسسات التعليم العربي والديني، ودور الإيسيسكو في الصحوة التربوية في جزر القمر.

قدم الكتاب الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للإيسيسكو.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب
المخلوقات وملكوت السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالقدر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإيكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

لغة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريبوني

ظاهرة انحراف الشباب

بعض اسبابها وطرق علاجها
والوقاية من اخطارها

بقلم : د محمد القاضي
عضو الرابطة/فرع الرباط

الحلقة السادسة :

كثيرا ما يكون الآباء هم المسببون الأولون في انحرافات ابنائهم
وخروجهم عن جادة الحق والصواب، وذلك لجهلهم بطرق التربية
الاسلامية القوية، ومناهجها الحكيمة، والتي منها : القدوة الحسنة.
فالآباء الذين لا يعيرون أي اهتمام للقدوة، ويعتقدون ان التربية
تقتصر فقط على الامر والنهي، والمكافأة والعقاب، فإنهم بذلك يكونون
قد تمسكوا بالقشور وأعرضوا عن لب اللباب، وكان ما يقدمونه
لابنائهم من اوامر ونواه بمثابة سراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى
اذا جاءه لم يجده شيئا.

فالآباء الذين يأمرون أبناءهم بأشياء وهم أنفسهم عنها معرضون،
وينهونهم عن أشياء وهم لها فاعلون، يكونون كمن يصب الماء في
الرمال، وتكون دعوتهم لابنائهم ضريبا من ضروب الخيال، ويكونون
بذلك قد اعلنوا حربا صامتة على ابنائهم اشد فتكا بهم من وقع
السيوف والنبال، بحيث يقعد الناشئ البرئ حائرا بين فعل أبيه وقوله،
هل يتبع قوله أم فعله؟ فيصاب بالحيرة والاضطراب، ويختلط عنده
الخطأ بالصواب.

فهو يأمره بالصلاة مثلا ولا يؤديها، او يخرجها عن وقتها، ويأمره
بالصدق ولا يقتر لمساته عن الكذب، وينهاه عن السرقة وهو لا يذنيه
إلا بالحرام، وينهاه عن الزنا وهو لا يفارق مجالس العشق والغرام.
فالآباء من هذا النوع يفسدون ولا يصلحون، ويهدمون ولا يبنيون،
وعليهم يصدق قول الله تعالى : «كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا
تفعلون» وعليهم ايضا يصدق قول الشاعر :

لا تته عن خلق وتأتي مثله
عار عليك اذا ما فعلت عظيم

أما الصنف الثاني من الآباء الذين لا يكلفون أنفسهم عناء النصح
والارشاد، ويجاهرون امام ابنائهم بالفساد فهم بذلك يشيعون الفاحشة
بين العباد، ويثرون سموم تربيته في البلاد، بحيث يقدم ابنائهم في
سلوكهم وينشأون فاسدين على شاكلتهم.

وحتى نخلص ابنائنا من آفة الانحراف التي قد تلحقهم بمسببنا
وتكون قدوة حسنة لابنائنا علينا ان نتخلق باخلاق الاسلام، وتقندي
بمسيرة خير الأنام عليه أفضل الصلوات وأزكى السلام، امتثالا لأمر
ربنا «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة».

ونقندي باخلاق اصحابه الكرام امتثالا لقول رسولنا الأكرم (ص)
: «اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم».

من رياض الصالحين

كان أحد
الصالحين إذا بكى
من خشية الله
مسح وجهه ولحيته
بدموعه ويقول:
بلغني أن النار
لا تأكل موضعا
مصته الدموع.

وصية في صحة الرجال

قال الاحنف بن قيس لابنه وهو
بعظه:
يا بني إذا أردت أن تصاحب رجلا
فأغضبه فإن انصفك من نفسه فلا تدع
صحبته، وإلا فاحذره.

إذا كان باب
الذل من جانب
الغنى سموت إلى
الغلباء من جانب
الفقر.

الكرامة

- (2) البقول ومنتجاته.
- (3) اللحوم.
- (4) الأسماك.
- (5) الخضر والفواكه.
- (6) البيض.

وليدع الفرد المسلم القلق ويطرحة
جانبا ويحمد ربه ويشكره على ما منحه
من الصحة والعافية، ويقبل على تناول
طعامه وغذاه برغبة وشهوة وهدوء
بال، وهذا يمنحه الشعور بالإيمان
بربه والرضا بقدره.

وليدرك الفرد المسلم ان الركض
الخفيف والرياضات البهنية الهانئة
والتنفس العميق تجعل الجسم يطرده

السموم عبر العرق من الجلد وتجعله يستقبل حياته بجد
ونشاط وعزيمة تتعكس آثارها الإيجابية على نفسية
الإنسان وهناك من الاشارات الواضحة التي جاءت
في الكتاب والسنة تدعو لذلك.
كما لا ينسى الفرد المسلم ان يعتني بهندامه ويكثر
من السواك كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذ العناية بالأسنان طرقت الى الصحة، حيث
يجب تناول المواد التي تحتوي على الكلس والذي يوجد
في الألبان ومشتقاته.

في
رحاب
الاسلام

بقلم : عمر الريبوني

يجب على الفرد المسلم ان يعي
حق الوعي ويعرف كل المعرفة كل
الجوانب التي تحفظ له توازنه النفسي
والفكري، ويدوم على الصلاة والزكاة
ويتدبر آيات الله في القرآن الكريم
ويحصلها تحصيلها، ويحفظها عن
ظهر قلب ليستمتع بأدبها واصولها
وسمو معانيها لتنعكس في نفسه
وروحه وتشتع في قلبه كالنور الوضاء
فنفس المرء كمرآة تعكس تلك المعاني
التي لا يستشعر بها إلا اذا حصلها
تحصيلها فتصنف ملكاته الخفية من
الشك والريبة والخوف والحسد
وتتهذب فتخشع نفسه ويعمق الإيمان
بربه.

وليعلم الفرد المسلم ان التغذية المتوازنة أساس
صحة الجسم ووقاية له من شتى الامراض، وهي تلكم
«المنافع» التي اشار اليها القرآن بوضوح ومن المفيد
للمرء أن لا يختار لطعامه صنف واحد فإذا جعل المرء
طعامه من البقول والفرول والارز والخبز كان قد نوع
طعامه لكنه تنوع غير كامل لان هذه المواد تنتمي الى
صنف واحد، وخير غذاء متوازن لجسم الإنسان هو :
(1) اللبن ومشتقاته.

صلاح النفس (2)

حسن الخلق

مما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«أوحى الله الى ابراهيم - عليه السلام - يا خليلي، حسن خلقك ولو مع
الكفار تدخل محفل الأبرار.. وان كلمتي سبقت لمن خلقه ان اظله
تحت عرشى، وان أسقيه من حظيرة قنسي، وان أنذيه من جوراري».

وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها

كان ابن بابشاذ النحوي جالسا في مطبخ جامع بمصر وهو يأكل شيئا
وعنده ناس، فحضره قمل فقتلوا له لقمة، فأخذها في فمه وغاب عنهم،
ثم عاد اليهم فرموا له شيئا آخر، ففعل كذلك، وتردد مرارا كثيرا وهم
يرمون له وهو يأخذه ويغيب ثم يعود من فور، حتى عجبوا منه، وعلموا
ان مثل هذا الطعام لا يأكله وحده لكثرة.

قلما استرابوا حاله تبعوه، فرجده يرقى الى حائط في مطبخ الجامع ثم
ينزل الى مكان خرب وفيه قط آخر أعشى، وكل ما يأخذه من الطعام
يحمه الى ذلك القط، ويضعه بين يديه وهو يأكله، فعجبوا من تلك الحال.
فقال ابن بابشاذ : اذا كان هذا حيوانا أحرص مسخر الله له هذا القط يقوم
بكفايته ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي؟ لقد صدق الله العظيم: «وما
من دابة في الأرض الا على الله رزقها»!

من يبائع على الموت

في معركة اليرموك قتل عكرمة بن أبي جهل في اربعمائة من
المسلمين. فعندما حمى الوطيس قال عكرمة : قاتلت رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - في مواطن وأفر اليوم؟ ثم نادى: من يبائع على الموت؟
فبايعه عمه الحارث بن هشام في اربعمائة من وجوه المسلمين وفرسانهم..
فقاتلوا حتى سقطوا جميعا جرحى، وقتل منهم خلق كثير.

ثلاثة أصناف

قال وهيب بن الورد: بلغنا أن ابليس تمثل ليحيى بن زكريا - عليهما
السلام - فقال : اني أريد ان انصحك!
قال : لا حاجة لي في نصحك. ولكن أخبرني عن بني آدم؟
قال : هم عندنا ثلاثة أصناف:

أما صنف منهم وهم اشد الأصناف علينا : نقبل على أحدهم حتى
نفنته ونتمكن منه، فيفرغ الي «الاستغفار والتوبة» فيفسد علينا كل
شيء، ثم يعود فيعود، فلا نحن نياس منه، ولا نحن ندره منه حاجتنا.
وأما الصنف الآخر، فهم في الدنيا بمنزلة الكرة في ايدي صبيانكم
نقلبهم كيف شئنا، وقد كفونا أنفسهم.
وأما الصنف الثالث، فهم مثلك معصومون لا نقدر منهم على
شيء..!!

و

اللهم اقم لنا من خشيتك
ما تحول به بيننا وبين
معصيتك، ومن طاعتك ما
تبلغنا به جنتك، ومن اليقين
ما تهون به علينا مصائب
الدنيا، ومتعنا بأسماعنا
وأبصارنا، وقونا ما أحييتنا
واجعله الوارث منا، واجعل
ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا
على من عادانا، ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا
ولا تجعل الدنيا أكبر همنا
ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط
علينا من لا يرحمنا.

لكمة

كن في الدنيا كأنك
غريب أو كأنك عابر سبيل،
وعد نفسك في أصحاب
القبور.

العظة من محلة الأموات

قيل لبعض الزهاد : ما
أبلغ العظائم؟
فقال : محلة الأموات.

ما هو العلم؟

ليس العلم أن تعرف
الجهول.. ولكن أن تستفيد
من معرفته.

نبوة علمية
وحفل
تكريمي

في موضوع : جامعة القرويين وآفاق إشعاعها الديني والثقافي تكريما لعميدها الأستاذ العلامة الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

تابع النصحة الأولى

حضره شخصيات بارزة على المستوى الدبلوماسي وممثلين عن بعض السفارات العربية بالرباط تقديرا منهم ومن البلاد التي يمثلونها لموضوع جامعة القرويين وتاريخها العريق في تأصيل الثقافة الإسلامية في العالم الإسلامي ويمكننا أن نذكر من هؤلاء الذين يمثلون السفارات والذين لبوا دعوة الحضور للحفل التكريمي العلمي هناك:

- سفارة المملكة العربية السعودية
- سفارة جمهورية مصر العربية
- سفارة جمهورية سوريا
- سفارة جمهورية الكويت
- سفارة الجمهورية العراقية
- سفارة الجمهورية السودانية
- سفارة الجمهورية الموريتانية
مع اعتذار سفارة الجزائر وتونس واليابان عن الحضور لأشغال طارئة.
وإلى جانب الهيئات الدبلوماسية تشرف بالحضور جماعة من أساتذة العلم والفكر والتربية والآداب وكذا بعض السادة من قديمي الجامعات والكليات. كما اعتذر عن الحضور من بين هذه الفئة الأخيرة بعض السادة الأساتذة ومن بينهم المدير العام لمنظمة الأيسيمكو الدكتور التويجري لأشغال طارئة. ولعل القارئ الكريم قد يتساءل عن سبب حضور هذا الجمع الكريم على المستوى العالي. ولا أجد له جوابا إلا في كون أن الحفل البهيج قد جمع بين عنصرين هامين:

الأول هو عنصر التكريم وهي سنة حميدة لدى الأوساط العلمية المغربية وأخذت صدى عميقا في نفوس رجال الثقافة والعلم والفكر والسياسة نظرا لما تكتسبه من خصلة معبرة عن الحب والوفاء والأخوة الصانقة للمحتفى به ولأضربه وأمثاله مما يزيد من توثيق عرى الصداقة الطيبة ويزيد من تشجيع الأجيال الصاعدة بالافتداء بهذه السنة الحميدة.

الثاني هو عنصر العلم والتشريف والمكانة اللانقية بالمؤسسة ذاتها : جامعة القرويين التي كانت وما تزال مؤسسة علمية أصيلة ذا أهمية بالغة على الصعيد الوطني والعربي والإسلامي لإشعاعها العلمي الحضاري ودورها التربوي والديني في تاريخ المغرب قديما وحديثا

وفي مستهل هذا الحفل العلمي التكريمي تناول الكلمة السيد رئيس الجلسة العلمية الأستاذ محمد الكتاني قيود كلية الآداب بتطوان وعضو أكاديمية المملكة المغربية الذي عبر عن اعتزازه وامتنانه للحضور من جهة، ومن جهة أخرى لتشريفه برئاسة الجلسة العلمية التي دأبت دار «نبوة تمار» على تنظيمها منذ أن وضع لبناتها الفقيه الراحل الدكتور محمد عزيز الحبابي نعمه الله برحمته وعن اعتزازه بهذه المناسبة قال : «أتشرف بأن أفتتح هذه الجلسة العلمية التكريمية، وأنا أتصور أن روح هذا الفقيه العزيز ترفرف فوق سماتنا وتبارك مبادرة الأستاذة المحترمة فاطمة الجامعي الحبابي..»

ثم تفضل بإلقاء كلمة ترحيب للسادة الحاضرين جميعا، وشكر وتقدير واعتزاز كبير لببيت آل محمد عزيز الحبابي المنظم للحفل التكريمي الخالد، وأوضح في كلمته الغاية من الاجتماع في هذه الدار والتي تكمن في تدارس العلم وتكريم رواه. وبين أن اجتماعنا اليوم في هذه الجلسة العلمية لتكريم رجل عالم فد ومن خلال تكريم المؤسسة الأصلية التي يتشرف برئاسة عمادتها وهي جامعة القرويين. ونظرا لغزارة البرنامج المخصص للحفل التكريمي عمد إلى تقسيمه إلى فقرتين:

الفقرة الأولى وتتناول الكلمات المتعلقة بجامعة القرويين : تاريخها ورسالتها الحضارية وما يتداعى للفكر من شؤونها الفقرة الثانية وتتناول بخاصة كلمات وفاء وتكريم في حق الأستاذ الصديق المحتفى به الدكتور عبد الوهاب التازي سعود. ومن أدبيات التقديم كان لابد من إعطاء الكلمة الافتتاحية لأحد أفراد البيت المنظم للحفل التكريمي. وبالفعل تشرفت بإلقاء الكلمة الافتتاحية حرم الدكتور المرحوم محمد عزيز الحبابي فضيلة الأستاذة فاطمة الجامعي والتي عبرت فيها عن عجز لسانها عن التعبير بالشكر والاعتراف والامتنان بتلبية الدعوة من طرف الحاضرين والمشاركين في أشغال الندوة العلمية الناجحة لما يكتسبه طبيعة موضوعها من جسامه وخطورة، وهي إذ تستبصر هذه المناسبة مناسبة لتكريم أحد أعلام وأعمدة النضال العلمي والفكري في بلدنا العزيز.. تعتبر بالتالي أن هذا الاحتفاء والتشرف بالحضور هو

تعبير عن تشجيع أعمالها المتواضعة التي تعتبرها رمز محبة ووفاء وإخلاص لفقيدها الراحل الفكر الأستاذ محمد عزيز الحبابي نعمه الله بواسع رحمته.

وبعد كلمة الترحيب والحقارة والاستقبال التي تقدمت بها، في بداية مداخلتها، إلى السادة الحاضرين والمشاركين في أشغال الندوة بصفة عامة، وإلى الأستاذ المحتفى به بصفة خاصة، بسطت القول في المبادرة والافتقار المتواضعة الاحتفائية السابقة التي عرفتها دار الندوة حيث استضافت شخصيات بارزة في عالم الفكر والسياسة والعلم والدين، وكان آخر احتفاء بدارها تكريم الأستاذين الجليلين الدكتور عبد الهادي بوطالب والعميد الحاج أحمد ابن شقرور. وقد حضي جميع المحتفى بهم في منزلها بشرف التكريم. وتتمنى أن يخلد في روح المحتفى بهم والحاضرون والمشاركون أن هذه السنة العلمية ما هي إلا تعبير عن مودة ووفاء وصداقة خالصة من أجل بناء صرح مجتمع مدني عالم ترواق إلى المعرفة والعلوم الإنسانية النافعة لصالح المجتمعات والبشرية جمعاء.

وتجدر الإشارة إلى أن الأستاذة فاطمة الجامعي أسست مداخلتها حول أبحاث ودراسات علمية قيمة حديثة حول تاريخ جامعة القرويين ويمكن إيجازها في النقاط التالية:

- الأوصاف التي وصفت بها الجامعة والمكانة التي تحتلها فاس والمغرب.
- اهتمام الملوك وسلاطين الدولة العلوية بها.
- النماذج والإصلاحات التي أدخلت بها.
- الرسالة التي تحملتها والتي يجب أن تتحملها.
- الإلحاح على ضرورة الحفاظ على التوازن بين التثبث بالماضي القديم والتفتح على الأصالة والمعاصرة وأخيرا مسؤولية العلماء ورسالتهم الدينية والفكرية..
ويصعد انطباعاتها عن الأستاذ

المحتفى به الدكتور عبد الوهاب التازي سعود ففي اعتقاده أن الأستاذ المحتفى به يتميز بتضلعه في أصول المعرفة والعلوم الإسلامية واللغة العربية وثقافتها بجانب تمكنه وتبحره في الثقافات الغربية. والتقبض على زمام عطاءاتها وإمكاناتها ولعل ترعرعه في نظرها، في هذا المناخ العلمي جعله يجمع بين القديم والحديث.. وختمت مداخلتها بتجديد الترحيب والاستقبال بالحضور والمشاركين وبالوقد الدبلوماسي متمنية نجاح الندوة ودوام استمرارية التواصل والتعاون والحوار في القضايا التي تشغل بال الرأي العام المغربي والدولي.

بطاقة اسلامية ...

« سلطنة بروناي »

شكلت بروناي دار السلام مركز الامتيطان منذ القرن الثامن، وأصبحت دول إسلامية منذ القرن الثالث عشر ويحلل القرن 16 كانت السلطنة جزءا من امبراطورية تشمل بورنيو - وجاوة - وتصل إلى مالكا والفيليبين. ويوصل المغامر البريطاني جيمس بروك سنة 1839 اضطرت بروناي للخضوع للوجود الغربي، وتقوى النفوذ البريطاني في المنطقة وترسخ منذ ذلك التاريخ حتى 31 ديسمبر تاريخ اعلان استقلال بروناي.

وبعد الاستقلال التام بتاريخ 1 يناير 1984 أصبحت بروناي عضوا في اتحاد دول جنوب شرق آسيا، وفي الكومنولث ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ثم أصبحت العضو التاسع والخمسين بعد المائة في الامم المتحدة في شهر شتنبر 1984.

وتمتد بروناي على مساحة تقدر بـ 5.765 كيلومتر مربعا مواجهة لبحر الصين الجنوبي، اما السكان فيصل عددهم إلى 350 ألفا.

وعاصمة بروناي اسمها : بندارسيروي بيكوان ويصل عدد سكانها إلى مائة ألف.

وينقسم سكان بروناي إلى أربع مجموعات عرقية وهي: الملاي - الصينيون - السكان الاصليون - أجناس أخرى.

- ديانتها الرسمية الاسلام.

- لغة الملاي هي اللغة الرسمية في البلاد ويستعمل اللغة الانجليزية عدد كبير من المفكرين والمثقفين ورجال الاعمال.

ويعتبر السلطان حسن بولقيه هو رئيس الدولة، يساعده في مهامه اربعة مجالس هي: المجلس الديني، ويستشير السلطان بأراء المجلس الديني في كافة الشؤون المتعلقة بالاسلام، اما المجلس القانوني فهمته ان يقوم المشورة للسلطان في القضايا المتعلقة بصلاحيات السلطان كالعفو، وتعديل الدستور، ومنح الدرجات والألقاب والتشريقات، اما مجلس الوزراء فيضطلع بكافة الشؤون التنفيذية وفي مهمة مجلس الخلافة النظر في قضية الخلافة عند الاقتضاء .

من وسائل الاثبات في الشريعة الاسلامية ...

«الشهادة» ...

اعداد الاستاذ ، احمد شيعرت
عضو الرابطة/فرع الناظور

كلا من المعاملات والعقوبات تابع للعقائد ومتفرع عنها، وتتعدد الآيات التي تجعل من الشهادة طريقاً وحيداً لاثبات الحكم الشرعي، ففي الزنا «واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم» وفي القذف «والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة» وفي اثبات البيوع والتصرفات القانونية: «وأشهدوا إذا تباعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد» وفيما يتعلق بأموال اليتامى «فإذا دفعتم اليهم أموالهم فأشهدوا عليهم» وفي التعامل بالدين «يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه» ويدخل تحت لفظ الدين كل التزام أيا كان نوعه، لأن الالتزام ليس إلا ديناً في نعمة الملتزم للملتزم له فيشمل الدين بصفة عامة والقرض والرهن والبيع بثمن مؤجل والتعهد بعمل وغير ذلك.

وقد فسرت القاعدة الشرعية: «البينة على المدعى واليمين على من أنكر بأنها هي الشهادة، وقد تعددت الآيات الكريمة التي تأمر المؤمنين بالشهادة لأنها أقرب للثبوت وأجلب للمثوبة، ويكفي في بيان أهمية الشهادة وشرفها أن الله تعالى نسبها إلى نفسه وشرف بها ملائكته ورسله وأفاض خلقه، وقال بعض المفسرين في قوله تعالى: «ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» أن الإشارة في هذه الآية إلى ما يدفع الله عن الناس بالشهود في حفظ الأموال والنفوس والدماء والأعراض فهم حجة الامام ويقولهم تنفذ الأحكام. وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال: «أكرموا منازل الشهود فإن الله تعالى يستخرج بهم الحقوق ويرفع بهم الظلم».

ذلك ان الاتمان لا يعترف بما عليه من حقوق لغيره أو بما ارتكبه من جرائم، والقاضي لا يمكنه أن يحكم الا بما اقره الخصم أو ثبت بالحجة الواضحة واكبر حجة هي شهادة الشهود، وعلى هذا فإذا ادعى المسلم الى أداء شهادة من الشهادات أمام المحاكم الاسلامية يجب عليه ان يؤدي شهادته ويقول الحق ولو على نفسه أو والوالدين والأقربين، وإلا تعطل الحكم وضاع المظلوم في حقه كيف لا والله سبحانه وتعالى يقول: «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو والوالدين إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعطلوا وإن تولوا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً» (النساء آية: 135).

ويقول القرطبي في تفسير هذه الآية الجزء الخامس ص: 410 ما نصه:

«كونوا قوامين» بناء مبالغة اي ليتكرر منكم القيام بالقسط وهو العدل في شهادتكم على أنفسكم وشهادة المرء على نفسه إقراره بالحقوق عليها، ثم نكر والوالدين لوجوب برهما، وعظم قدرهما ثم نفي بالأقربين إذ هم مظنة المودة والتعصب فكان الاجنبى من الناس أخرى أن يقام عليه بالقسط».

ولا يصح للشاهد أن يشهد في أمر معين الا اذا حصل له العلم بثلاثة اشياء وهي:

- المشهود له.
- المشهود عليه.
- المشهود به.

وإذا شك في شيء من ذلك لم يجز له أن يشهد فيه، بناء على شكه ولو كان ظنه غالباً لقوله تعالى: «وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين» صدق الله العظيم. «يتبع»

الشهادة مأخوذة من المشاهدة وهي المعاينة، لأن الشاهد يخبر عما شاهده وعيانه.

وهي كما يقول صاحب مختار الصحاح: الخبر القاطع، وشهد الرجل بكذا أي أدى ما عنده من اخبار قاطعة.

وهناك فرق بين الشهادة والرواية، فإذا كان الخبر يقصد به فصل قضاء وإبرام حكم وإمضاؤه فذلك هو الشهادة، وإن قصد به تعريف دليل حكم شرعي فهو الرواية، والافهوكسائر أنواع الخبر. وبين الشيخ الرهوني الفرق بين الشهادة والدعوى والاقرار والرواية فقال: «اعلم أن كل مخبر إما أن يخبر بما في نفسه على الغير أو بالعكس أو بما للغير على الغير في الترافع أولاً، الاول الدعوى والثاني الاقرار والثالث الشهادة والرابع الرواية» هـ.

وتحتل الشهادة مكاناً بارزاً في نظام العقائد والعبادات والمعاملات بل إن دخول الفرد في دين الاسلام يبدأ أولاً بالشهادة، أي باخبار المسلم قطعاً، أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وبهذه الشهادة يترك الرجل جماعة الكفار ليدخل في زمرة المسلمين، بل إن خبر وحدانية الله سبحانه وتعالى جاءنا بشهادته عز وجل «شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط» (آل عمران: 3) ويأتي لفظ الشهادة دليلاً على الاخبار بالايمان كقوله تعالى: «وأشهدهم على أنفسهم المست بريكم قالوا بلى» وكقوله تعالى أيضاً: «ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين».

وكما أن الشهادة هي صفة من صفات الرسول (ص) «يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً»

فهي أيضاً صفة من صفات أمة محمد (ص) بأسرها «وكنك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» ولما كانت الشهادة هي الأساس في العقيدة وجوهرة الدين كانت لها مكانتها أيضاً في مجال المعاملات والعقوبات لأن

عمليات وحشية ضد المسلمين

في بورما

صعدت السلطات العسكرية البورمية من عملياتها الوحشية وانتهاكات حقوق الاتمان ضد السكان المسلمين في اركان مثل الاغتصاب والقتل ومصادرة المحاصيل وتعذيب الاهالي قال د. محمد يونس رئيس منظمة تضامن الروهينجيا ان اكثر من 1000 رجل وامرأة وطفل فروا من مناطقهم في «اكياب» العاصمة ومين بيا وكيبوكتا ويوتيهيدونج ومونغدا عابرين الحدود البورمية - البنجابية وقد تجمع هؤلاء اللاجئين في معسكر «دم نميا» جنوب مخيم كوكس بأزار اللاجئين الروهينجيا والذي انشئ قبل أربع سنوات لايواء اللاجئين المسلمين الذين فروا من القمع البورمي خلال عام 1991 - 1992 م ولم يتلق هؤلاء اللاجئين اية مساعدات او مواد اغاثية الا انه سمح لهم بالبقاء حتى يمكن ان توفر لهم اوضاع معيشية أفضل

وهناك حوالي 265000 من اللاجئين الروهينجيا موجودون الآن في معسكرات في بنجلاديش من بينهم حوالي 50000 لاجئ مازالوا ينتظرون اعادتهم الى وطنهم حسب الاتفاقات الاخيرة التي نظمتها هيئة مفوضية الامم المتحدة للاجئين.

الغزل
في شعر العلماء

تابع الصفحة الثانية

إن البلى يبدو في صورة شخص عات عابث ينهب الطول ويخربها ويجردا من حسنها وجمالها فتغدو خاوية، والشاعر يقف يتأمل الطول وما يفعل بها البلى، وحصانه يتشكى من التعب، ورفاقه حوله يضجون ويطلبون منه أن يسير معهم، فيسير معهم وهو يلتفت إلى الراء، ويظل نظره معلقاً بالطول لا يفارقها، حتى اذا بعدت عنه ولم يعد يراها بعينه التفت إليها قلبه وظل يرنو إليها.

لقد صور القلب وكأنه محب مفارق ينظر إلى ديار أحبائه

ومن الشعراء العلماء شيخ الحجاز وعالمه: «الشيخ العلامة محب الدين أبو جعفر حمد بن عبد الله بن حمد بن أبي بكر الطبري، المكي الشافعي من علماء الشافعية وأتقيائهم.

ما لطفني عن الجمال براح
ولقلبي به غدى ورواح
كل معنى يلوح في كل حس
لي إليه تعلق وأرتياح
إلى أن يقول:

فيهم يعشق الجمال ويهوى
بوثوق الحمى وتهوى الملاح
ويهم يعذب الغرام ويحلو
ويطيب الثناء والأمداح
لا تلم يا خلى قلبي فيهم

ما على من هوى الملاح جناح
ويح قلبي ويوح طرقي إلى كم
يكتم الحب والهوى فضاح
صاح عرج على المضيق وسلع
وقباب فيها الوجوه الصباح

وفي هذه الابيات من نسمات الحجاز وملاحه ما لا يخفى على القارئ الفطن.. وحسبنا أن نشير إلى بعض الكلمات والتعبيرات الحجازية، فكلمة (براح) كلمة حجازية ما تزال مستعملة حتى الآن كجملة (الهوى فضاح).

ومن العلماء الشعراء: «فخر الدين الشيباني» عالم فاضل من علماء القرن الهجري السادس:

من شعره:
كن كيف شئت فإنني بك مغرم
راض بما فعل الهوى المتحكم
ولئن كتمت عن الوشاة صبابتي

بك فالجوانح بالهوى تتكلم
أشتاق من أهوى وأعلم أنني
أشتاق من هوى في الفؤاد مخيم
يا من يصد عن المحب تنللا
وإذا بكى وجدا، غدا يتيمم
أسكنتك القلب الذي أحرقت

فحذار من نار به تتضرم
والبيت الأخير ينكرني ببيتين لا أنكر قائلهما وهما:
يا محرقة بالنار جعم محبه
مهلا فلن مدامعي (تطفية)

أحرق بها جسدي وكل جوارحي
واحذر علي قلبي فإنك فيه
ولعل من الأفضل أن نختم هذا الحديث المتهب حتى لا تلسعنا نيرانه!!

تأملات

وخواطر

«الانترنت» كيف نواجهه
ونستعمله؟

أصبح عالمنا صغيرا جدا في عصر «البارابول» وتطورت وسائل الاتصال بشكل مذهش وبإيقاع سريع. ونسمع اليوم عن شيء آخر في مجال الاتصالات الالكترونية فما هو هذا الجديد؟ الجديد الآن هو شبكة «الانترنت» وهي مجموعة من أجهزة الكمبيوتر تتبادل المعلومات فيما بينها، وبواسطتها يمكنك الحصول على المعلومات حول أي موضوع في شكل نص مكتوب، أو مرسوم، وخرائط ورسوم بيانية بالصورة والصوت، وبهذا الاختراع سيتمكن ملايين الناس من مناقشة أية فكرة، أو التطرق إلى أي موضوع على «الانترنت»، وسيقومون بكتابة آرائهم وأفكارهم وإبداء ملاحظاتهم وتعليقاتهم بعيدا عن العيون.

وإذا كان «البارابول» وما يلتقطه من مختلف جهات العالم يغزونا داخل بيوتنا وفي غرف نومنا، ويقدم لنا الطيب والخبيث معا سواء أرننا أم لم نرد فإن «الانترنت» سيكون شديد الخطر على عقيدتنا، وهذا تحدي آخر على الاسلام في القرن العشرين، وكلنا وخاصة الذين يستعملون «البارابول» يفاجأون بمشاهدة قنوات تنزيا بزي الاسلام، وتفتح برامجها بالبسملة والحمدلة، ويظهر المنيع المقدم للبرامج، ووراءه شعار «الكعبة المشرفة»، وكم تبدوا الصور واضحة على شاشات التلفزة عندما تبدأ «القاديانية» ببث برامجها، والمعلوم ان هذه الجماعة ناشطة جدا في أمريكا وأوروبا، وقامت أخيرا بتأسيس مسجد على شبكة «الانترنت» وقصروا موقعا لتقديم الفتاوى المغلوطة التي تشوه الاسلام، وتقوم جماعات مشبوهة أخرى بتسجيل أسماء اسلامية على الشبكة ومن هذه الاسماء «الله» «محمد» «الاسلام» «المسلم» «الجهاد» ومن المضحكات أن نجد صريحا معاندا للمسلمين في البوسنة يسجل باسمه على شبكة «الانترنت» كلمة «الجهاد». والطائفة الاحمدية هي الاخرى سجلت اسم «Islam» لتحقيق مآريها الحقيرة للذليل من الاسلام، إن التحديات خطيرة، وعلى الامة الاسلامية مواجهتها بالعلم والعقل، ولا يكفي ان نواجه الخطر بالمقالات والمحاضرات والندوات، وبالامس القريب سمعت عن قناة اسلامية ستبدأ في بث برامجها الهادفة إلى التعريف بحقيقة الاسلام الناصعة البياض، ولا أدري متى سيتحقق هذا المشروع بينما الطوائف الهدامة من «قاديانية» التي «أحمدية» تستغل الفضاء وتهاجمنا في قعر بيوتنا نافثة سمومها الى كل بيت والى كل أسرة، والمؤلم ان مشاهدين كثيرين يعتقدون ان تلك القنوات المدبوسة اسلامية، ويستقلون على ذلك برسم «مكة» وكلمة «الله أكبر» وهم في هذه الحالة معذورون لانهم لا يعلمون ولا يعرفون شيئا عن هذه الطائفة الضالة او تلك، وما هي الغاية من بث برامجها؟ فالقاديانية تومن بوجود نبي بعد نبينا محمد «ص» واسمه «غلام» ومن اجل تحقيق هدفها ترفع شعارات اسلامية، وعلى راس هذه الشعارات «بيت الله في مكة» ولقد سعدت كثيرا وسعد معي الكثيرون من المشروع الذي تحقق في تركيا علي يد «حزب الرفاه» الاسلامي وذلك ببث برامج اسلامية حقيقية بواسطة قناة خاصة غايتها الرد بالحجة والبرهان على الذين يكيدون للاسلام ويشوهون سمعته وصورته في العالم.

ان الغربيين لا يفقهون شيئا عن التعاليم السمحة التي يدعو لها الاسلام مع انها تعاليم سامية جاء بها خاتم النبيين والمرسلين سيدنا محمد «ص» ولذلك فإن الوقت قد حان لتثبيت الوجود الاسلامي على الشبكة الجديدة «الانترنت» وبث الثقافة الاسلامية بين ملايين الناس في العالم، ونعرفهم بالتاريخ الاسلامي المشرف والحضارة الاسلامية العتيقة.

لقد قرأت في هذه الايام خبرا عن مشروع ترفيهي مشترك بين «ما يكل جاكسون» وشاب ثري عربي، والتقطت العنسة صورتها وهما جنبا الى جنب، ونشرت الصحف الصادرة في الخارج تلك الصورة، وتساءلت: لماذا لا نسمع عن مشروع يهدف لتحقيق غاية علمية واجتماعية وانسانية لامتنا التي يعبت بتراتها وثقافتها وحضارتها العابثون والمفسدون؟ أي ترفيه نريده والحرب المسمومة تنغرز في جسم الامة؟

حبذا لو قام هذا الثري وغيره من الاثرياء العرب المسلمين بتخصيص جزء صغير من ثروته الطائلة فانفقها ولوجه الله، وللعربية والاسلام لرعاية دورة دراسية منتظمة لتدريس اللغة العربية والتعريف بالعقيدة الاسلامية في «الانترنت» الا يكون ذلك أفضل له من الرقص الجنوني مع ما يكل جاكسون؟

محمد الخضر الريسوني



العالم

مفردة

تافراوت

الحوار في سورة يوسف عليه السلام

ناخذة على
الحاسوب

المقدمة الثانية

اعداد الاستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرياض

قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواري إنه لا يفلح الظالمون (23)، ولقد همت به، وهم بها لولا أن رأى برهان به، كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء، إنه من عبادنا المخلصين (24) واستبقا الباب وقنت قميصه من دبر والقياسي سديها لدى الباب، قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم (25) قال : هي راودتني عن نفسي، وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين (26) وإن كان قميصه قد من قبل فكنبت وهو من الصادقين (27) فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدك إن كيدك عظيم (28) يوسف أعرض عن هذا، واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين (29).

خامسا : حوار النسوة اللاتي قطعن أيديهم وامرأة العزيز.

(وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا، إنا لنراها في ضلال مبين (30) فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكئا وأتت كل واحدة منهن سكيناً وقالت أخرج عليهن، فلما رأينه أكبرنه، وقطعن أيديهن وقلن : حاشا لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم (31) قالت فلنكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم، ولئن لم يفعل ما أمره لميسجنن وليكونن من الصاغرين قال رب المسجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين (33) فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم (34) ثم بدالهم من بعد ما رأوا الآيات لميسجننه حتى حين (35)، وهكذا سجن بعد أن تأكدت براعته، وكان هذا المسجن أحب إليه من الوقوع في شركهن حاشاه من ذلك.

بعد هذه المقدمة بين يدي سورة يوسف عليه السلام نستعرض كل حوار على حدة دون تعليق:
أولا : حوار يوسف عليه السلام مع أبيه حول الرؤيا :

(إذ قال يوسف لآبيه يا أبت إنني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين (4) قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا، إن الشيطان للانسان عدو مبين) (5).

ثانيا : حوار إخوة يوسف مع بعضهم في شأن يوسف (حوار المؤامرة) (إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين (8) اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده. قوما صالحين (9) قال قائل منهم : لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابات الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين (10)

ثالثا : حوارهم مع أبيهم لاقتناعه بذهاب يوسف معهم:

(قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصبون (11) أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون (12) قال إنني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الثعب وأنتم عنه غافلون (13) قالوا لئن أكله الثعب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون (14) وكان ما توقع أبوه حيث رجعوا إليه بدون أخيه يوسف عليه السلام واتهموا الثعب بأكله في هذا الحوار : وجاءوا بأباهم عشاء بيكون (16) قالوا : يا أبانا إنا ذهبنا نستيق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الثعب، وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين (17) وجاءوا على قميصه بدم كذب قال : بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل، والله المستعان على ما تصفون (18).

رابعا : حوارهم مع امرأة العزيز وإخالتها زوجها في الحوار، وتدخل شاهد من أهلها فيه : (وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك،